أنباء صحافية عن عقد قمة عربية مصغرة على هامش الإسلامية

الكويت - (قنا):

■ أفادت انباء صحافية هنا أمس بأن ملفي العراق والعلاقة اللبنانية السورية سيكونان محور قمة عربية مصغرة تعقد على هامش القمة الإسلامية التي تبدأ في مكة المكرمة غداً (الأربعاء).

وقالت صحيفة (الأنباء) القمة العربية المصغرة ستشارك فيها كل من الكويت والسعودية والإمارات ومصر وسيوريا ولبنان.. ولم تستبعد مشاركة العراق.

واضافت ان الحاجة تدعو إلى مثل هذه القمة بعد فشل اجتماع القمة العربية منتصف العام.

الأردن سيعرض رسالة عمّان على «الاستثنائي» الإسلامي في مكة المكرمة

عمّان - جمال اشتيوي:

■ أكد مصدر أردني مطلع في وزارة الخارجية ان بلاده ستقدم للمؤتمر الإسلامي الاستثنائي الذي يعقد غداً الاربعاء في مكة المكرمة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «رسالة عمان» التي اطلقها الملك عبدالله الثاني في رمضان من العام ٢٠٠٤م.

ومن المعلوم ان رسالة عمان تؤكد على سماحة وعدالة الدين الإسلامي ووسطيته ونبذه للغلو والتطرف والإرهاب والتكفير.

يشار إلى ان الأردن تبنى نهجاً يحرص على إبراز الصورة الحقيقية المشرقة للإسلام ووقف التجني عليه ورد الهجمات عنه.وكان الملك عبدالله الثاني قد أكد في كتاب تكليف حكومة الدكتور معروف البخيت الجديدة على ضرورة محاربة الفكر التكفيري، والذي استهدف الأردن الشهر الماضي بسلسلة من التفجيرات أودت بحياة (٦٠) مدنياً واصابة ١١٥ آخرين.

المصادقة على الخطة العشرية و(بلاغ مكة) ■ صياغة البيان الختامي للقمة

الوزاري الإسلامي يلتئم اليوم برئاسة الأمير سعود الفيصل

أوغلو لـ «الرياض»: ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي لم يعد قادراً على تلبية احتياجات الدول الإسلامية

نطمح إلى إقامة أمم متحدة إسلامية تؤثر في قرارات الأمم المتحدة

الامير سعود الفيصل

جدة - مكتب «الرياض»، حسين القحطاني، بندر البكري، ثامر أنديجاني:

■ يحتضن قصر المؤتمرات بجدة اليوم وزراء الخارجية ٥٧ دولة إسلامية في اجتماع تحضيري للقمة الاستثنائية التي تعقد يوم غد الأربعاء بجوار بيت الله الحرام بمكة المكرمة ويرأس الاجتماع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل والذي من المتوقع أن يستعرض عدداً من المواضيع المجدولة على طاولة القمة ومنها المصادقة على الخطة العشرية التي قدمتها منظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك (بلاغ مكة) الذي تقدمه المملكة كورقة سوف تعرض على قادة الدول الإسلامية والتي تشمل عدداً من المواضع والقضايا التي تهم العالم الإسلامي، ومن المتوقع أن يصل الوزراء الى الصياغة النهائية لبيان مكة الذي سيخرج عن القمة، إضافة الى النظر في مقترح الصندوق الذي دعت إليه منظمة المؤتمر الإسلامي ويتبناها البنك الإسلامي للتنمية والمختص بالكوارث الإنسانية والفقر في العالم الإسلامي.

كما سيحدد صيغة مرفقة بالبيان لاطلاعها على القادة حول لجنة متابعة التوصيات الصادرة بالبيان الختامي والمكونة من (الترويكا) وأمانة منظمة المؤتمر ودولة المقر.

ويأتي هذا الاجتماع بعد مباحثات أجرها كبار المسؤولين و العلماء لإبداء الرؤى حول وضع الأمة بالإضافة الى الاجتماعين التحضيريين لسفراء الدول الإسلامية اللذين عقدا في الرياض وجدة .هذه الاجتماعات والتجهيزات تأتي وسط تأكيد سعودي رسمي على جاهزية الاستعدادات لانطلاق القمة وتفاؤل كبير من قبل المسؤولين وممثلي الدول عن كون هذه القمة الاستثنائية منعطفا هاماً في تاريخ الأمة الإسلامية ورغبة قوية للوصول إلى قرارات فاعلة تعيد دور العالم الإسلامي إلى وظيفته الطبيعية ومشاركته في القضايا المشتركة والتعاون الدولي فيما يخدم الأمة الإسلامية وإظهاره بالشكل المناسب.

صاحب السمو الأمير تركي بن محمد بن سعود وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية أكد لـ «الرياض» أن الخطة العشرية التي سيتفق عليها وزراء الخارجية هي مخلص لما دعا إليه خادم الحرمين الشريفين في كلمته التي ألقاها حفظه الله أمام حجاج بيت الله في العام الماضي مشددا على أن الكل متفائل بقرارات مهمة للغاية تفعل دور الدول الأعضاء في العالم.

من جانبه أكد المتحدث الرسمي باسم منظمة المؤتمر الإسلامي السفير عطا المنان أن الأمين العام للمنظمة سوف يشارك في اجتماع وزراء الخارجية ويستعرض معهم أهم البنود المدرجة في أجندة قمة مكة وبيانها الختامي والخطة العشرية التي تعتبر ركيزة القمة، وكذلك مقترح تعديل ميثاق المنظمة ورفع حصص الدول الأعضاء.

◆ إلى ذلك، قال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو ان القادة سيدرسون في القمة الإسلامية التي تعقد غداً الأربعاء التعديلات المقترحة على ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي الذي مر على إقراره ما يقارب ٣٤ عاماً.

وقال ان الميثاق لم يعد قادراً على تلبية الاحتياجات المستجدة لبلدان وشعوب العالم الإسلامي وذلك في ضوء ما توصل إليه نحو ٣٠٠ عالم من علماء الأمة الإسلامية في المؤتمر الذي عقد مؤخراً في مكة المكرمة لبحث التحديات المعاصرة التي تواجه الأمة الإسلامية ورفعوا توصياتهم لقادة الأمة لمناقشتها.

وبيّن أوغلو في تصريحات لـ «الرياض» ان رؤية العلماء والمفكرين المسلمين ركزت على سبل إصلاح الوضع الثقافي والسياسي والاقتصادي للأمة وجمع شملها لمواجهة التحديات المفروضة عليها.

وبيّن أن من ضمن التعديلات التي سيتم تناولها في الميثاق تفعيل محكمة العدل الإسلامية والتوقيع على اتفاقية بشأنها باعتبار أن الميثاق الحالي يتضمن وجود محكمة عدل إسلامية ووضع ميثاق أساسي لها ولكنها لم تفعل حتى الآن موضحاً أن مجمل التعديلات التي ستتهم في ميثاق المنظمة هي خطوط عامة للعمل بموجبها.

وحول قضية وضع تعريف محدد للإرهاب قال أوغلو ان جميع دول العالم الإسلامي متفقة على تعريف الإرهاب لكن مثل هذا التعريف المحدد يجب أن تقوم به الأمم المتحدة.

وأكد ان منظمة المؤتمر الإسلامي ستكون قوة فاعلة على الصعيد الدولي والإقليمي وتطمح إلى إقامة أمم متحدة إسلامية موازية للمنظومة الدولية لكنها ستكون جزداً منها وعنصراً مؤثراً في قراراتها.

ولفت أوغلو إلى أن جميع الدول الأعضاء وعددها ٥٧ دولة ستكون ممثلة في قادتها السياسيين على مستوى الملوك والرؤساء والأمراء.

من جهته قال السفير عطا المنان المتحدث الرسمي للمنظمة ان القمة تكتسب أهمية من كونها تأتي في ظروف بالغة التعقيد تمر بها الأمة الإسلامية في مختلف المجالات اضافة إلى الظرف الدولي الراهن الذي ساعد على تهميش دور العالم الإسلامي.

وأكد على أنه لا يجوز الربط بين الإسلام والإرهاب كما لا يجب إدانة ديانة معينة لتصرفات بعض أفرادها.

أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر صحافي لمناسبة القمة:

دعوة خادم الحرمين لعقد القمة الإسلامية غير مسبوقة واستثنائية بأهدافها ومضمونها

جدة - مكتب «الرياض» - بندر البكري:

■ عقد الأمين العام لمنظمة الدول الإسلامية صباح أمس مؤتمراً صحافياً يسبق اجتماع وزراء الخارجية وقمة المنظمة للدول الإسلامية.

حيث استهل البروفيسور اكمل الدين احسان اوغلو، المؤتمر بالتذكير بأن القمة تأتي بعد أن دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الكلمة التي توجّه بها إلى حجاج بيت الله الحرام في حج العام الماضي حيث ذكر أن هذه الدعوة غير مسبوقة كون مؤتمرات القمة الاستثنائية التي تمت من قبل ذات مادة واحدة ولسبب واحد ولمسألة سياسية عارضة.. أما هذه المرة والتي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين إنما هي لأمر الأمة الإسلامية وهمها ولتدارس أحوال المسلمين وما وصلوا إليه من مشكلات لكي يبحثوا سوياً في طريق للخروج من الأزمة التي نعيشها والتي أحكمت حلقاتها وكان من غير المسبوق في دعوة خادم الحرمين الشريفين أنه دعا ولأول مرة في تاريخ منظمة المؤتمر الإسلامي عقد ندوة للعلماء والمفكرين لكي ينظروا ويتدارسوا المشكلات التي يعيشها المؤتمر الإسلامي والتي سبق أن أشار إليها الملك عبدالله بن عبدالعزيز في خطابه الشهير في القمة العاشرة التي عقدت تحت ثلاثة عناوين: الخلل الفكري، الخلل السياسي، الخلل الاقتصادي. حيث ذكر معالي الأمين العام في خطابه الذي ألقاه أن الظروف السياسية التي تتسم بالتشتت والإحباط للأمة الإسلامية وتوسيع بؤر التوتر في الأمة وظاهرة التطرف وتشويه صورة الإسلام من الداخل ومن الخارج وربط ذلك بالإرهاب وما نتج عن ذلك من بروز ظاهرة كراهية الإسلام وأصبح في هذه الأيام الحديث عن تصادم الحضارات وصراعها حديثاً مقلقاً وأصبح التوتر بين أتباع الأديان مصدراً من مصادر مشكلات الأمة الإسلامية في حين أن ديننا الإسلامي يدعو إلى التسامح ويدعو إلى التفتح على الآخرين ولعله أول دين قام بذلك في فكره وفي عقيدته وفي تطبيقاته التاريخية، وقال أيضاً إن هذه القمة تنعقد

أوغلو خلال المؤتمر الصحافي

عدسة - محسن سالم

العالم الإسلامي يضم أكبر عدد من الدول الأشد فقراً وتخلفاً في العالم

في ظروف اقتصادية واجتماعية عسيرة إذ ان العالم الإسلامي يضم أكبر عدد من الدول الأشد فقراً في العالم وأشدها تخلفاً كما يعيش كثير من دولنا ظاهرة البطالة بالاضافة إلى الأمراض وتراجع في مستوى الأمة وفي ظل هذه الظروف الصعبة تأتي هذه القمة ببارقة أمل لأنها تعبّر عن قناعة القادة في الدول الإسلامية وما تحمله من مخاطر على أمتنا وضرورة المواجهة للتحديات المفروضة في كافة المجالات.

كما أثار الأمين العام أن وقت المرحلة انعكس على مستوى الحضور في القمة وأن المنظمة أعدت تقريرا حول الندوة العلمية التي عقدت والتي ناقشت ثلاثة مجالات هي: المجال السياسي والاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، بالإضافة إلى نقاش في المجال الفكري والديني.

وحول ندوة مكة العلمية التي دعا إليها الملك عبدالله بن عبدالعزيز أنها خرجت بتوصيات وأفكار هامة جداً صاغت هذه الأفكار .. طرحتها المنظمة في تقرير يقدم اليوم للسادة الوزراء بعنوان «الأمة الإسلامية نظرة جديدة للتضامن في العمل، وذلك لما تراه الأمانة العامة أن العالم الإسلامي يمر بمرحلة جديدة وأن التضامن الرسمي لا بد أن يكون من خلال أساليب جديدة للعمل ويكون عمل المنظمة تحقيق التضامن من أجل التقدم ومن أجل التخلص من التخلف الاقتصادي والاجتماعي والذي يتبعه تطرف فكري أو تخلف فكري حتى لا تصبح عالة على العالم.

كما ذكر الأمين العام أن من هذا التقرير حددت الخطة العشرية والتي تترجم كل هذه الأفكار لتكون برامج محددة.

فيما شكر البروفيسور أوغلي المملكة العربية السعودية على ما قدمته من بناء مقر للمنظمة على مساحة تقدر بأربعين ألف متر مربع لإقامة مبنى المقر حيث سيزيح خادم الحرمين الشريفين يوم الأربعاء المقبل الستار عن حجر الأساس لإنشاء المقر ويتزامن مع ذلك انطلاق مسابقة عالمية لتصميم المقر.

كما ذكر الأمين العام أن الميثاق تمت الموافقة على دراسة تعديله وتغييره في المؤتمر الإسلامي الثاني والثلاثين لوزراء الخارجية الذي عقد بصنعاء وانتهى ونفتح الباب وسيتم البدء بعد القمة بإعداد الدراسة المطلوبة وتقديم المقترحات وتقديمها لرؤساء الدول وحول قضايا القضاء على الفقر تم إدراج أهداف أساسية للقضاء عليه ضمن الخطة العشرية سيتم بلورتها عند اقرارها من رؤساء الدول الإسلامية وحينها سيمكن للدول الإسلامية أن تترجم من خلال التعاون مع الأمانة العامة هذه الأهداف إلى برامج محددة وإلى مشاريع تطبيقية.

شخصيات تتحدث عن أهمية عقد القمة الإسلامية:

قادة العالم الإسلامي مطالبون بالخروج بقرارات تلبي طموحات المسلمين

مكة المكرمة - وائل اللهيبي، خالد عبدالله:

■ تحدث عدد من الشخصيات الإسلامية عن أهمية مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والذي سيعقد جلساته يوم غد الأربعاء بمكة المكرمة بحضور قادة الدول الإسلامية البالغ عددها ٥٧ دولة إضافة إلى بعض المنظمات التي تمثل الأقليات الإسلامية واعتبروا أن عقد المؤتمر في رحاب مكة المكرمة سيجعل قادة الدول الإسلامية يستشعرون عظم المسؤولية الملقاة على عواتقهم في الخروج بقرارات وتوصيات تلبي طموحات المسلمين في كل مكان.

حيث تمنى مدير جامعة أم القرى الدكتور ناصر بن عبدالله الصالح أن تكون قمة مكة المكرمة الإسلامية بداية لمرحلة جديدة للعمل الإسلامي المشترك ولتوحيد كلمة الأمة ويزيل عنها ما تعانيه من تفكك وما تواجهه من تحديات ويفتح مجالاً حقيقياً بين الدول الإسلامية في العديد من المجالات سواء الاقتصادية والتجارية وغيرها وبناء اقتصاد اسلامي وسوقا اقتصادية مشتركة لتواجه الأمة الإسلامية تحديات الفقر والتخلف العلمي ولكي تنهض ثقافياً واجتماعياً وتعليمياً.

وأعرب الدكتور صالح عن امله أن يدين المؤتمر سياسات الهيمنة والعدوان التي تواجهها الامة من أعدائها ومعالجة ما يوجّه إليها من اتهامات باطلة وأن الإسلام مصدرا للإرهاب وذلك من خلال تصحيح صورة الإسلام الحقيقية وإظهار ما يتسم به من اعتدال ووسطية وسماحة وأنه دين سلام ينبذ الإرهاب والتطرف والغلو.

ورأى الأمين العام لمنظمة العواصم الإسلامية المهندس عمر عبدالله قاضي أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد قمة إسلامية استثنائية بمكة المكرمة تأتي من منطلق حرصه حفظه الله على وحدة الأمة الإسلامية ورؤيته لحجم المخاطر التي تواجهها في شتى المجالات وإدراكه بأن الأمة الإسلامية قادرة على مواجهة هذه التحديات متى ما وجدت الإرادة الحقيقية من قبل قادتها وأبنائها، مشيراً إلى أهمية ما سيطرح في هذه القمة من موضوعات وقضايا اسلامية ومن أبرزها قضية المسلمين الأولى ألا وهي القدس وغيرها من القضايا الإسلامية، فالمسلمون ينتظرون منها الكثير والكثير في تعزيز وحدتهم وتضامنها والخروج بقرارات وتوصيات في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ومن جانبه دعا الدكتور محمد بن مبارك اللهيبي رئيس قسم المعلومات بجامعة أم القرى أن ينبثق عن هذا المؤتمر إعلان ميثاق مكة المكرمة الذي يلتزم من خلاله القادة بتنفيذ بنوده وأهدافه خلال مدة زمنية محددة.

وقال إن المأمول والمنتظر من هذه القمة الشيء الكثير ومنها صدق النوايا وتناسي الخلافات الجانبية بين قادتها حيث إن الوضع لا يحتمل دخول القادة في صراعات جديدة أو تقليب لصفحات الماضي وينبغي أن يستشعر الجميع مسؤولياتهم مؤكداً أن في مبادرة خادم الحرمين الشريفين بالدعوة إلى عقد هذا المؤتمر دليلا وبرهانا صادقا على حرصه أيده الله واهتمامه بشؤون الأمة الإسلامية وقضاياها ومعالجة ما تواجهه من تحديات وما تعيشه من ظروف في هذا الوقت الحاضر وتشخيص الداء الذي تعاني منه والبحث عن أفضل السبل للخروج من هذا النفق المظلم ووضع خطة واضحة المعالم لما تعيشه الأمة.

وقال الشيخ صالح العساف مدير المستودع الخيري بمكة المكرمة أن مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الذي سيعقد في مكة المكرمة يعد خطوة كبيرة نحو بحث قضايا الأمة الإسلامية والعربية والعمل على مواجهة التحديات التي تواجهها حتى تتواكب مع التغيرات والتطورات الراهنة بالبحث في المنهج الإسلامي للتصدي لكل المستجدات والمخاطر التي تحيط بالمسلمين والعمل على تفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي لمناقشة القضايا التي تهم المسلمين وايجاد الآليات لتنفيذها وأكد الكاشف أن هذه القمة ستكون منعطفاً تاريخياً في العلاقات الإسلامية وستدشن عهداً جديداً في تاريخ تعزيز العمل المشترك حيث تعقد في ظروف حرجة تتطلب من قادة الدول الإسلامية وحدة الصف وتعزيز التضامن الإسلامي وإرساء قواعد العمل الإسلامي الصحيح على أسس واضحة وتحديد معالم المستقبل بروح عمل جماعية.

واعتبر مدير عام فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة مكة المكرمة الدكتور عبدالرحمن بن سعيد الحازمي أن هذه القمة تتميز بشرف الزمان والمكان حيث تعقد في مكة المكرمة وبجوار بيت الله العتيق وفي شهر من الأشهر الحرم مما يضفي عليها المزيد من الأهمية علاوة على التقاء جميع قادة الدول الإسلامية لمناقشة ما تعانيه الأمة الإسلامية من مشكلات وما تواجهه من تحديات وما تعيشه من ظروف صعبة معبراً عن أمله أن تلبي هذه القمة أمال وطموحات المسلمين في جميع أنحاء العالم ومواجهة الخطر المحدق بهم وأن يكونوا صفاً واحداً ضد أعداء الأمة.

ومن جانبه تحدث الشيخ جابر المدخلي الأمين العام للتوعية الإسلامية في الحج حيث قال إن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لانعقاد هذه القمة في مكة المكرمة يجسد اهتمام المملكة بالقضايا الإسلامية وما تقوم به من دور فعّال في معالجة قضايا الأمة بفضل السياسة الحكيمة التي تنتهجها منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي لا يألو جهداً في الوقوف بجانب القضايا الإسلامية والعربية وفي كل المحافل الدولي مؤكداً أن هذه القمة تُعد خطوة رائدة لبحث قضايا الأمة الإسلامية وإيجاد أنجع الحلول لها.

وأكد وكيل وزارة الحج حاتم بن حسن قاضي أن دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد القمة تأتي في إطار دور المملكة الريادي الذي تلعبه ولازالت في توحيد جهود الأمة ونصرة قضاياها حيث إن هذه القة فرصة لكي يجتمع المسلمون ويتعاونوا ويكونوا على قلب رجل واحد والعمل على عقد لقاءات فكرية بين علماء الأمة بصفة دائمة من أجل النهوض بالفكر الإسلامي الذي يسعى الغرب إلى تشويهه وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الدين الإسلامي وتوضيح الصورة الحقيقية للفكر الإسلامي ونقل صورة الإسلام الحقيقية وبشكلها الصحيح للمسلمين وغير المسلمين كما أن هذه القمة فرصة طيبة لوضع الأمة الإسلامية على مسارها الصحيح وتعزيز مكانة الإسلام والمسلمين والتصدي لذرائع الغرب الذين يسعون للنيل من الإسلام وحضارته.

واستطلعت «الرياض» آراء عدد من الأكاديميين الذين أبدوا تفاؤلهم لانعقاد هذه القمة الاستثنائية التي نادى إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في كلمته التي ألقاها في موسم حج العام الماضي واختار مكة المكرمة مكاناً لانعقادها ودعا إلى عقد منتدى للعلماء المسلمين يسبق القمة لبحث مجمل القضايا التي تواجهها الأمة الإسلامية والحلول المناسبة للتغلب عليها، ففي البداية قال الدكتور صدقة يحيى فاضل، عضو مجلس الشورى وأستاذ العلوم السياسية أن قمة مكة المكرمة تعتبر قمة هامة جداً لعدة اعتبارات ومنها الوضع الرديء الذي وجد المسلمون أنفسهم فيه في كل المجالات إضافة إلى كون هذه القمة تعقد وقد سبقها تحضير فكري وعلمي لا سابق له من خلال انعقاد منتدى للمفكرين والعلماء المسلمين الذين ناقشوا فيه أحوال الأمة الإسلامية وما آلت إليه وتحديد سبل النهوض بها من الكبوة المزمنة التي ترزح فيها وبناء على معطيات ذلك المنتدى ومنتدى الشخصيات الإسلامية البارزة تعقد القمة وبوضع جدول أعمالها بناء على مشورة هذين المنتديين وذلك فقد هيأت كل سبل النجاح لهذه القمة المصيرية خصوصاً وأنها تعقد في مكة المكرمة وبرئاسة خادم الحرمين الشريفين وتناقش جوهر الإشكاليات الإسلامية وتضع موضع التطبيب على هذه الأمة الحقيقية.

وأضاف الدكتور فاضل بأن هذه القمة ستناقش حال الأمة وكيفية خروجها من مأزقها أي أنها ستناقش المضي بعد أن شخص وتصف العلاج الناجح بإذن الله تعالى وهنا تكمن أهمية هذه القمة ويقع تميزها عن غيرها من القمم الإسلامية السابقة وكل هذه عوامل تبرر التفاؤل بنتائج إيجابية لهذه القمة.

الدكتور محمد بن علي العقلا وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي قال أنا أنظر للقمة نظرة تفاؤل لما سيصدر عنها من قرارات وتوصيات تخدم كافة قضايا الأمة الإسلامية لا سيما إذا كانت هناك نوايا صادقة وعمل القادة على تلافي الخلافات الجانبية فيما بينهم ولعل مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالعفو عن معتقلين من دولة عربية ثبت تورطهم في محاولة دنيئة للنيل منه حفظه الله تعتبر بادرة حسنة يجب على الجميع أن يحتذي بها، فالمطلوب فتح صفحة جديدة للعمل الصادق المخلص.. ونأمل من القمة البحث عن أفضل السبل للخروج من هذا النفق المظلم الذي تعاني منه الأمة الإسلامية وعدم استعجال النتائج ونتمنى أيضاً تشكيل لجان لمتابعة قرارات القمة لكي لا تكون قرارات حبراً على ورق ونأمل تنسيق المواقف وتوحيد الصفوف في المحافل الدولية مثل مجلس الأمن وغيرها لكي نفوت الفرصة على المتربصين من أعداء الأمة للنيل منها..والاستفادة من تجارب الآخرين وعدم الاستهانة بها.

القمة تعقد في مكة المكرمة وبدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوحيد كلمة المسلمين ومواجهة كافة القضايا التي تواجهها الأمة والتعامل معها بحكمة ولنا من النجاحات السابقة التي حققتها المملكة في مثل هذه الأمور مثل اتفاق الطائف والتي نجحت المملكة في لم شمل جميع الأطراف اللبنانية والخروج باتفاق الطائف الموحد الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان ونسأل الله أن يوفق الجميع.

والكل ينظر ويتطلع بأن يكون جميع القادة المشاركين على مستوى هذه النظرة وأن يستشعر الجميع مسؤوليتهم وهذه فرصة لن تتكرر وان لم تخرج هذه القمة بنتائج إيجابية فلن يكون لاي قمة قادمة أي أثر بشأن الأمة مما وصلت إليه من ضعف وتفكك وأحسن خادم الحرمين الشريفين صنعاً باختيار مكة المكرمة مكاناً لانعقاد القمة.

ومن جهته يقول الدكتور حسن بن علي الأهدل مدير عام الإعلام والثقافة برابطة العالم الإسلامي. مما لا شك فيه أن المجتمعات الإسلامية في عالمنا الإسلامي المترامي الأطراف تأمل أن تأتي القمة الإسلامية بنتائج تعكس متطلبات الشعوب وتطلعاتها، فقد طال ليلهم وتملكهم القلق والخيبة من اللحاق بركب الأمم المتقدمة حين فقدوا كل أمل في تحقيق الحد الأدنى من القدرة الذاتية لمواجهة التحديات التي تصادفهم، وأكاد أسمع نداءات متعددة هنا وهناك من أفراد وجماعات في دول كثيرة موجهة للقادة والملوك والرؤساء الذين سيجتمعون في البلد الحرام تطالبهم بكل وضوح بأن يأتوا إلى هذه القمة بقلوب مفتوحة راغبة في التعاون والتكامل فيما بينها اقتصادياً ومستعدة لنبذ الخلافات والعمل الجدي لخلق قوة سياسية مؤثرة بعيداً عن التشرذم الحاصل ومتخلصة في نفس الوقت من تأثيرات القوى الخارجية التي خلقت فجوات بين هذه الدول وجعلت حكومات وشعوب هذه الدول دون إرادة سياسية مما أسهم في عرقلة مسيرتها التنموية واشغالها في قضايا ومشاكل اقتصادية وسياسية وعسكرية فيما بينها، نحن نعلم أن هناك أموراً كثيرة تستحق المناقشة في هذه القمة ولكن بما أنها قمة استثنائية نأمل أن يقتصر البحث والنقاش على القضايا الرئيسية التي تحقق حداً مقبولاً من التضامن الإسلامي والعمل الإسلامي المشترك ووضع موقف موحد تجاه الأحداث المعاصرة بناءً على رؤية واقعية للحال الإسلامي كما هو وليس كما تريده قوى أخرى من خارج المنطقة، نريد من القمة أن تؤكد نبذ العنف والرهاب ضد المدنيين والعزل من جميع الجنسيات والأديان والعمل على حوار ذاتي فيما بين شعوب وأعراق دولها ومع غيرهم من شعوب العالم لما فيه مصلحة عالمنا الذي نتفق مع مختلف ثقافاته في العديد من القيم الإنسانية النبيلة، نريد من القمة أن نتفق على تعريف واضح لكل من مفهوم الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد المغتصب والمحتل إذ أن من الملاحظ أن بين العديد من الدول الإسلامية تباين في تعريف هذين المصطلحين، أعتقد أن بمقدور قادة الدول الإسلامية الاتفاق على حد أدنى من العمل المشترك وتبني أفكاراً واضحة تجاه القضايا التي تهم الجميع سواء فيما يتعلق بحماية هويتهم الإسلامية أو القضاء على خلافاتهم الثنائية، وأرى أن لدينا عوامل كثيرة وامكانات مادية ومعنوية لم تكن موجودة أو لم يكن من السهل الأخذ بها من قبل، لا بد وأن نعترف أن قسطاً كبيراً من تخلفنا يعود إلى عدم إيماننا بذاتنا الذي أفقدنا التعامل مع مشاكلنا، فالاسقاطات على الآخر فقط وتناسي تقصيرنا الذاتي لا بد وأن نجعله شعاراً ولى زمانه وأن نعترف بأنه لا يمثل حقيقة ضعفنا التنموي، لا ضير في أن نستعين بأفكار ورؤى ووسائل مادية من خارج عالمنا طالما تصب في خانة مصالحنا المشتركة دون أن تفقدنا هويتنا وثقافتنا.

إن دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد المؤتمر في أحضان مكة المكرمة لدلالة واضحة لأهمية المرحلة ورغبة حكومة المملكة الخروج من مأزق التخلف وضعف الهوية وهيمنة القوى الخارجية على مدخرات وإرادة الشعوب، كما أن وجود قادة الدول الإسلامية بجوار قبلة المسلمين يعطي مؤشراً للعالم أجمع بأن الإسلام هو شعارنا الحقيقي وأن هذا الشعار ذو سمات عظيمة وأثر واضح على ثقافات الأمم المختلفة على مر العصور، ولا يمكن أن نتخلى عنه لأي سبب كان، وأن مؤسسات المجتمع المدني سواء كانت دينية أو خيرية أو اجتماعية ليس فقط يجب أن تدعم من قبل هذه الدول بل يجب أن تعمل بوضوح وشفافية تحت أنظار الجميع من أجل تحقيق الخير لأبناء الدول الإسلامية ولغيرهم وأن تلعب دوراً واضحاً في تنمية بلدان المنطقة وأن يدافع عنها حين تعرضها لأي اتهامات من الخارج أو الداخل وإن حصلت أخطاء فردية من البعض منها فهذا ليس سبباً كافياً لأن نعمم ذلك ونتهم الجميع أو نصدق ما يقال عنها أو نسحب ذلك على الدين، نتمنى أن يدرك قادة الدول الإسلامية المجتمعون في مكة المكرمة أن لدولهم خصوصية ثقافية جاءت من خلفيتهم الدينية، وهي ليست بالضرورة مطابقة لغيرها من الثقافات، ونتمنى أن يحملوا هذا الشعور عند لقائهم بغيرهم من رؤساء الدول، وفي ظني أن المحافظة على الثقافة لا يعني الاختلاف مع الآخر ولا يعني تبني أفكاراً شاذة أو إرهابية كما يعتقد البعض فالفرق واضح بين الإسلام بمبادئه السمحة التي تدعو للتعاون وتقبل الرأي الآخر وبين الإرهاب الذي يقتل لمجرد الاختلاف في الرأي، إن أهم ما يميز عالمنا هو أنه أصبح أشبه بقرية صغيرة يتعاون ويتواصل سكانها فيما بينهم والدول الإسلامية جزء من المنظومة الدولية في المجالات الاقتصادية والسياسية وترتبط بمواثيق وعهود مع العديد من المنظمات الدولية، وهذا أمر لا شك معروف لدى القادة ولا ينبغي أن يشكل حاجزاً للتعاون فيما بين الدول الإسلامية بل يجب أن يستغل في تحقيق أقصى ما يمكن من المنفعة لهذه الدول وأن تلعب الدول الإسلامية دوراً مؤثراً فيها، كما أن التجمعات السياسية الإقليمية بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي، ويدعم ذلك كثيراً تشجيع التعامل التجاري والاقتصادي وتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب بعض الدول في مجال الإنماء بين الأعضاء ولعل ذلك لو تحقق يسهم في بناء قوة إسلامية سياسية موثرة في المحافل الدولية.

منظمة المؤتمر الإسلامي تسعى إلى شغل مقعد دائم في مجلس الأمن

القمة تناقش ٣ تحديات في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة الإسلامية

مكة المكرمة - أ .ف .ب:

■ يبحث قادة وممثلو دول منظمة المؤتمر الإسلامي الـ ٥٧ في قمتهم الاستثنائية في مكة المكرمة الاربعاء والخميس «تغيير الصورة المظلمة عن الاسلام» الذي اضر به الارهاب.

واكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في مؤتمر صحافي الاحد ان هذه القمة التي دعا اليها الملك عبد الله بن عبد العزيز، تهدف الى «تغيير الصورة المظلمة عن الاسلام بسبب العمليات الارهابية التي نفذت باسمه».

وصرح المتحدث باسم المنظمة عطا المنان لوكالة فرانس برس ان القمة ستبحث في وثيقتين رئيسيتين هما «تقرير لجنة كبار الشخصيات الإسلامية وتقرير اجتماع العلماء والمفكرين الاسلاميين الذي عقد في مكة المكرمة في ايلول/سبتمبر الماضي».

واضاف ان تقريري لجنة كبار الشخصيات التي شكلتها القمة الاسلامية العاشرة التي انعقدت عام ٢٠٠٣، واجتماع العلماء يضعان الخطوط العريضة «لايجاد خط اسلامي وسطي مستنير لمواجهة التطرف في الاسلام».

كما ستتبنى القمة وثيقتين هما «اعلان مكة، الذي يشمل «المبادئ والرؤية الاسلامية الجماعية لحقيقة الاسلام الوسطي المستنير»، و«برنامج عمل تطوير المنظمة»، التي يتوقع ان تقر القمة الاسلامية تغيير اسمها ليصبح «منظمة الدول الاسلامية».

واكد المنان ان القمة الاسلامية الاستثنائية ستبحث في «موضوعين رئيسيين هما التحديات التي تواجه الامة الاسلامية في القرن الحادي والعشرين وكيفية مواجهتها، وتطورات القضية الفلسطينية».

واوضح ان «التحديات تتعلق بثلاثة مجالات «المجال السياسي والإعلامي»، و«المجال الاقتصادي والعلوم والتكنولوجيا»، و«مجال الفكر والثقافة الاسلامية»، اضافة الى مسألة اصلاح منظمة المؤتمر الاسلامي.

واكد الامير سعود الفيصل ان الهدف من هذه القمة هو «اعادة بناء مؤسسات منظمة المؤتمر الاسلامي بشكل يحفظ للدول الاسلامية مكانتها وقيمتها».

وقال الأمير سعود ان فكرة «انشاء صندوق للكوارث والقضايا الانسانية في العالم الاسلامي لدى البنك الاسلامي»، ستطرح خلال القمة.

يذكر ان منظمة المؤتمر الاسلامي التي اسست في ١٩٦٩ تواجه حاليا مصاعب مالية وادارية تحد من دورها السياسي. وهي تعاني من عجز مالي بسبب امتناع العديد من أعضائها عن تسديد التزاماتهم المالية.

وصرح المتحدث باسم المنظمة أن امينها العام احسان اوغلو وضع مشروعا «لتطوير المنظمة وتفعيل دورها السياسي والاقتصادي والثقافي يمتد الى عشر سنوات على ان يكون على جدول اعمال القمة».

وكان احسان اوغلو دعا في تشرين الثاني/نوفمبر الدول الاعضاء الى مضاعفة جهودها لتأسيس منطقة للتبادل الحر تجمعها في مستقبل قريب.

كما تسعى المنظمة الى شغل مقعد دائم في مجلس الامن الدولي لضمان دور اهم للدول الاسلامية في الشؤون الدولية.

من جهة ثانية قال وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ان القمة ستتطرق بالتأكيد الى مسألة العراق.

وقال ان «الوضع في العراق شغل شاغل للدول الاسلامية (...) لاشك ان المؤتمر سيتطرق الى موضوع العراق بالشكل الذي يساعد الحكومة العراقية ويؤدي الى دفع الجهود القائمة لاضفاء السلام والاستقرار للعراق في اطار الوحدة الوطنية والترابية».

واضاف ان «هناك جهدا عربيا قائما لمتابعة الحوار بين الجهات العراقية والتنسيق بينها والمصالحة والمواءمة بين مواقفها».

واكد ان الرئيس العراقي جلال طالباني سيحضر القمة التي سيشارك فيها ايضا الرؤساء السوري بشار الاسد والسوداني عمر حسن البشير واليمني علي عبدالله صالح والباكستاني برويز مشرف، حسبما ذكرت مصادر رسمية.

من جهة اخرى، قال الأمير سعود ردا على سؤال عن مصالحة ليبية سعودية خلال القمة انه «ليس هناك شيء محدد في هذا الاطار»، مؤكدا ان ليبيا هي «احدى الدول الاسلامية المشاركة في المؤتمر وهذا كل ما في الامر».

وكان مصدر دبلوماسي في الرياض صرح لوكالة فرانس برس ان الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد سيشارك ايضا في القمة وسيجري محادثات مع الملك عبدالله بن عبد العزيز خلال زيارته.

كما سيحضر القمة عاهلا المغرب الملك محمد السادس والبحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة.